احاطته في حصول المشاهدة الى العالم وما فيه وذلك لان
مشاهدة جميع الموجودات حاصلة له تعالى عند اندراج
الكل في بطونه ووحدته وتاكثره ولا يلزم منه عدم العلم بالتفصيلي
فللوحدة نسب واعتبارات غير متعينة ولا متميزة فيها وانما تتعين
وتتميز في الواحدية التي هي النفس الرحماني وهذه المشاهدة منه
تعالى للموجودات تكون شهودا عينيا علميا فيشاهد كل ما
هو بطبقة التعين من صور الاسماء واثارها مما يحدث الى الابد
فيستغني من حيث تضمنه التفاصيل فهذه الشهود كشهود المفصل
في المجمل والكثير في الواحد والنخلة مع الاغصان وتوابعها في
النواة الواحدة فالوحدة الحقيقية اصل لجميع الاسماء واما
الكمال الاسمائي وهو العلم بكمال الاسماء وباعتبار الواحدية وهو
هنا مقابل الذات هو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه من حيث كلياتها
وجميعها وثبوتها واعتبار انيها ومظاهرها بشهوده لمرآته في التعينات
الخارجية اعني العالم وما فيه وهذه الشهود يكون شهودا عينيا
عينيا وجوديا اذ المشاهد فيه عين وجوده فهو كشهود المجمل في المفصل

اذ كل مفصل مشتمل على المجمل اصالة والواحد في الكثير اذ كل كثير
مستلزم للواحد اي موجود فيه والنواة في النخلة وتوابعها اذ هي مشتملة
عليها وهذا الكمال الاسمائي من حيث التحقق والظهور موقوف على وجود
العالم وما فيه اذ المطلوب من ايجاد العالم ظهور الحق واظهاره نفسه اظهارا
افعليا تفصيليا ليكون تكميلا لمرتبة الجمع والفرق والغيب والشهادة فكمال
الجلاء والاستجلاء هو الغاية من العالم والعالم كله اجلاؤه واتحاد مظهر الاسماء
الالهية ولم يوجد كمال الظهور الا بالانسان الكامل وهذا معنى قوله
لان معناه السابق لا يحصل الا بظهور العالم على وجه التفصيل ذهنا
اولا وخارجا ثانيا لان كل جزء من اجزائه مظهر الاسم خاص او محلي لاثره فاذا
ظهر اجزاء العالم تفصيلا باحد الوجهين ظهر كمالات الاسماء مفصلة
ذهنا وخارجا فافهم اعلم ذكر في اعلم ان ذلك الموجود ليس بحال في
الموجودات ولا متحد بها وهذا لان الحلول والاتحاد لا بد لهما من
وجودين حتى يحل احدهما في الاخر او يتحد احدهما بالثاني والوجود
واحد واحد بالحقيقة لما علمت من الكلام في اول المراتب ولا تعدد له اصلا وانما
التعدد في الصفات كالانسان واحد والصفات متعددة على ما يشهد به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1